

Distr.: General
26 August 2022
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السابعة والسبعون

الجمعية العامة
الدورة السادسة والسبعون
البندان 35 (أ) و 67 من جدول الأعمال
منع نشوب النزاعات المسلحة
الحالة في أراضي أوكرانيا المحتلة مؤقتا

رسالة مؤرخة 25 آب/أغسطس 2022 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم
لأوكرانيا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أرفق طيه معلومات وردت من المؤسسة الحكومية الوطنية لتوليد الطاقة النووية
"Energoatom" (أوكرانيا) عن الحالة في محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء التي يحتلها الاتحاد
الروسي مؤقتا (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار
البندان 35 (أ) و 67 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) سيرغي كيسليتشيا

السفير

الممثل الدائم



الرجاء إعادة استعمال الورق



مرفق الرسالة المؤرخة 25 آب/أغسطس 2022 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأوكرانيا لدى الأمم المتحدة

معلومات محدّثة من مؤسسة "Energoatom" عن الحالة الراهنة في محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء التي يحتلها الاتحاد الروسي (في 23 آب/أغسطس 2022)

ربما ما كان لأحد أن يتصوّر بجدية، حتى وقت قريب، أن تكون المنشآت النووية التابعة لدولة عضو في الوكالة الدولية للطاقة الذرية عرضةً لهجوم بالأسلحة الثقيلة من جانب جيش دولة أخرى عضو في الوكالة وأن يستولي عليها هذا الجيش بالقوة. ولكن هذا بالضبط هو واقع الحال في أوكرانيا التي لا تزال سلامة وأمن المنشآت النووية بها معرضةً لأعلى درجات الخطر.

فعلى مدى أكثر من خمسة أشهر تعرضت خلالها أوكرانيا لغزو مكتمل الأركان شنّه الاتحاد الروسي عليها بلا مبرر ودون سابق استغزاز، هاجم الجيش الروسي عدداً من المنشآت النووية في أوكرانيا، ملحقاً الضرر ببنياتها التحتية ومحاولاً هدم نظام الطاقة بأكمله في البلد.

والحالة الأشدّ تهديداً للسلامة والأمن النوويين للمنشآت النووية في أوكرانيا هي تلك المشهودة في محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء (محطة زابوريجيا النووية) التي تعتبر، بوحداتها الست لتوليد الطاقة، أكبر محطة نووية لتوليد الكهرباء في أوروبا وثالث أكبر منشأة من هذا النوع في العالم. ففي 4 آذار/مارس 2022، قام جيش احتلال للمرة الأولى في التاريخ بقصف محطة للطاقة النووية - أي المنشآت النووية الكائنة في موقع محطة زابوريجيا النووية - بالأسلحة الثقيلة واستولى عليها.

وهذه الأعمال التي تقوم بها روسيا أعمالاً متعمدة وجيدة التخطيط والتنسيق، القصد منها هو استخدام محطة زابوريجيا النووية المحتلة تحقيقاً لأغراض عسكرية وبغية ابتزاز أوكرانيا والعالم تحت تهديد حدوث تفجيرات محتملة ولحاق الدمار بوحدات توليد الطاقة بالمحطة، مع اتخاذ العاملين بالمحطة وسكان بلدة إنيرهودار التابعة لها رهائن.

وقد نشر الروس عتادا عسكريا ومعدات ثقيلة - منها الشاحنات والدبابات ومركبات المشاة المقاتلة، إضافة إلى الذخائر والمتفجرات - لا في موقع المحطة فحسب، بل إنهم وضعوها في غرف التوربينات نفسها داخل المحطة، مما يهدد بوقوع حرائق هائلة في هذه الوحدات. وما برح المحتلون الروس يزيدون من عدد الأفراد العسكريين في المحطة. ففي 22 آب/أغسطس 2022، استقدم المحتلون أيضاً ناقلتي جند مدرعتين وست شحانات خاصة وضعت جميعا في منطقة الإصلاحات بالمحطة. وبلغ إجمالي وحدات العتاد العسكري الموجودة الآن بالمحطة نحو 50 وحدة. ويتواجد بالموقع دوماً 500 جندي روسي. ويستخدم المحتلون موقع المحطة كغطاءٍ لعمليات القصف اليومي التي ينفذونها ضد البلدات والمدن القريبة التي تسيطر عليها أوكرانيا. وقام الغزاة أيضاً بزرع الألغام على شاطئ محطة زابوريجيا النووية خارج بركة الوقود وعلى شاطئ خزان كاخوفكا المجاور للمحطة.

ويواصل الروس قتل الشعب الأوكراني بأسلحتهم الشديدة الفتك المتمثلة في القذائف الانسيابية. وهم يقومون باستمرار بإطلاق القذائف على ارتفاع منخفض فوق محطات الطاقة النووية الأوكرانية، مما يُحتمل معه حدوث كارثة نووية على نطاق أوروبا بل وعلى نطاق العالم بأسره. وقد سجلت أوكرانيا حتى الآن أربع حالات حلقت خلالها القذائف الانسيابية من طراز "كالبير" فوق مواقع محطات الطاقة النووية الأوكرانية مباشرة.

وفي 5 آب/أغسطس 2022، قصفت قوات الاحتلال التابعة للاتحاد الروسي موقع محطة زابوريجيا النووية ثلاث مرات. وألحقت القذائف الروسية أضراراً جسيمة بمحطة النيتروجين والأكسجين والمبنى المساعد المشترك، وبخط عالي الجهد بقدرة 330 كيلو فولت يغذي محطة زابوريجيا للطاقة الحرارية. ولا تزال هناك مخاطر تهدد بتسرب الهيدروجين وانتشار الملوثات المشعة. وخطر اندلاع الحرائق مرتفع أيضاً.

وفي اليوم التالي، قصف المحتلون الروس موقع المحطة مرة أخرى وألحقوا الأضرار بعدد 3 أجهزة استشعار لرصد الإشعاع. وقد أصيب أحد عمال المحطة بجرح نتيجة لتناثر الشظايا. وأصاب القذائف موقع محطة زابوريجيا النووية في منطقة تجاور مباشرة موقع التخزين الجاف للوقود النووي المستنفذ بالمحطة. ومن الواضح أن الهدف كان ضرب حاويات الوقود المستنفذ الموجودة في منطقة تخزين مفتوحة.

وفي 7 آب/أغسطس 2022، ألحق الجيش الروسي أضراراً بخط الكهرباء العلوي الذي تبلغ قدرته 750 كيلو فولت يغذي "محطة زابوريجيا النووية - محطة كاخوفسكا الفرعية"، مما أدى إلى تعييل مفتاح الأمان في إحدى الوحدات. ويجري حالياً تبريد وحدة توليد الطاقة تلك. وفي ضوء ذلك، لم يتبق سوى اتجاه واحد لتوصيل الكهرباء إلى محطة زابوريجيا النووية. وفي حالة تلف هذا الخط، سيؤدي ذلك إلى انقطاع الكهرباء عن المحطة تماماً.

وهذه الهجمات تهدف إلى تدمير البنية التحتية للمحطة، وإلى فصلها كذلك عن نظام الطاقة في أوكرانيا وقطع الكهرباء عن جنوب البلد. وقد تؤدي إلى كارثة بحجم تلك التي وقعت في فوكوشيما وتشيرنوبل، تلحق بأوكرانيا وأوروبا والعالم.

واعتباراً من 23 آب/أغسطس 2022، أصبحت محطة زابوريجيا النووية تعمل وهي عرضة لانتهاك معايير الأمان الإشعاعي والسلامة من الحرائق بسبب ما ألحقه بها القصف الروسي من أضرار. ففي 20 آب/أغسطس 2022، تسبب القصف الروسي في لحاق أضرار بأحد الممرات التي يعبرها العاملون في طريقهم من المباني الخاصة إلى وحدات توليد الطاقة (ممر علوي). ويشكل قصف القوات الروسية الدوري لمحطة زابوريجيا النووية باستخدام منظومات إطلاق الصواريخ المتعددة خطراً كبيراً على إمكانية التشغيل الآمن للمحطة.

ويقوم المحتلون باستمرار بترويع المواطنين المحليين والعاملين في المحطة النووية عن طريق اختطافهم وتعذيبهم. وحتى الآن، اختطف مئات المواطنين المحليين، منهم موظفون بالمحطة، ولا يزال موقعهم الحالي مجهولاً. وفي 14 آب/أغسطس 2022، أطلقت القوات الروسية ست قذائف على مدينة إنيرهودار المحتلة، مما أسفر عن مقتل أحد العاملين بمحطة زابوريجيا النووية وإصابة شخصين آخرين بجراح. ولقي عامل آخر بالمحطة مصرعه في مدينة إنيرهودار نتيجة لهجمات روسية شنت في 22 آب/أغسطس 2022. ويعمل موظفو المحطة في ظل التهديد المستمر الذي تشكّله دبابات المعندي ومدافعه، مما يزيد من مخاطر وقوع أخطاء بشرية يمكن أن تقضي إلى كارثة.

وتلقى أعمال الإرهاب النووي التي يرتكبها الجيش الروسي الدعم المباشر من أخصائيين مزعومين من شركة "Rosatom"، وقد دخل هؤلاء أوكرانيا بشكل غير قانوني وهم يمكنون بشكل غير قانوني أيضاً في موقع المحطة ويدعون أنها أصبحت تخضع الآن لإدارة شركة "Rosenergoatom"، وهي الهيئة التي تتولى تشغيل محطات الطاقة النووية الروسية. ويقوم المحتلون الروس من شركة "Rosatom" بتنسيق الإجراءات مباشرة بهدف فصل محطة زابوريجيا النووية عن نظام الطاقة في أوكرانيا، وذلك عن طريق

إتلاف جميع خطوط الطاقة التي تصلها بذلك النظام بفعل نيران المدفعية. ويحاول المعتدي فرض سيطرته الكاملة على محطة زابوريغيا النووية وإجبار موظفينا على العمل لصالح روسيا.

وتُبرز جرائم الاتحاد الروسي الموصوفة أعلاه الخطر الحقيقي والفعلي الذي يُنذر بوقوع كارثة نووية يمكن أن تهدد صحة السكان وسلامة البيئة داخل أوكرانيا وخارجها. فبقصفه المنشآت النووية الأوكرانية واستيلائه عليها، ينتهك الاتحاد الروسي كلّ ما هو قائم من قواعد للقانون الدولي ومتطلبات للسلامة النووية والإشعاعية، وينتهك تحديداً ميثاق الأمم المتحدة والنظام الأساسي للوكالة الدولية للطاقة الذرية. وقد عرّضت الأعمال الروسية للخطر جميع الركائز السبع التي لا غنى عنها للسلامة والأمن النوويين على نحو ما حددتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أو هي انتهكتها تماماً.

ولا يمكن منع وقوع الكارثة النووية إلا من خلال إجراءات متسقة تتخذها المنظمات المعنية بالأمن، ولا سيما تلك التابعة للأمم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية، فضلاً عن ضغوط مستمرة يمارسها المجتمع الدولي على روسيا من أجل سحب أسلحتها وأفرادها من أكبر منشأة نووية في أوروبا وضمن الوقف الكامل لاستخدامها في الأغراض العسكرية.

ومن الحيوي استعادة مركز محطة الطاقة النووية بوصفها منشأة نووية مدنية سلمية. فاستمرار سيطرة روسيا على المحطة هو ما يزيد من مخاطر وقوع حادث أو خطأ نووي وما يعرّض سكان أوكرانيا والدول المجاورة والمجتمع الدولي للخطر.

ونحن نناشد المجتمع الدولي أن يتخذ تدابير حاسمة لمنع جرائم المحتلين الروس. فما يحدث في محطة زابوريغيا النووية إرهابٌ نووي. وبناء على ذلك، ينبغي أن تُقرض الجزاءات على كامل القطاع النووي التابع للاتحاد الروسي، وينبغي أن تُدرج روسيا نفسها في قائمة البلدان الراعية للإرهاب.

وقد دعا الأمين العام للأمم المتحدة، السيد أ. غوتيريش، في بيانه المؤرخ 11 آب/أغسطس 2022 إلى الوقف الفوري لجميع الأنشطة العسكرية في المنطقة المجاورة مباشرةً للمحطة، وحثّ على سحب الأفراد العسكريين والعتاد العسكري من المحطة التي يجب ألا تستخدم كجزء من العمليات العسكرية. ونالت هذه المطالب الموجهة إلى الاتحاد الروسي تأييد مجموعة الدول السبع في بيانها الصادر في 10 آب/أغسطس 2022 وتأييد وفد الاتحاد الأوروبي في بيانه المشترك المؤرخ 12 آب/أغسطس 2022 الذي حمل فيه روسيا المسؤولية الكاملة عن أعمالها غير المشروعة في أوكرانيا.

ولا بد أن تتمخض الجهود الدولية المشتركة عن نتيجة رئيسية هي انسحاب الأفراد العسكريين والمدنيين الروس من موقع محطة زابوريغيا النووية ومن مدينة إنيرهودار. وسيؤدي ذلك حتماً إلى عودة المحطة للأداء الآمن والمأمون، على نحو ما كان عليه الحال قبل الحرب الشاملة التي تشنها روسيا على أوكرانيا.